

الأفكار الإصلاحية. ولا يزال أمامنا خطوات جديدة تحتاج إلى تعضيد فكري كبير لنقدم للإسلام كل ما أخذناه على عاتقنا في القانون الأساسي.

* * *

أكتب هذا ولا تزال في خاطري صورة أول اجتماع بدار التقريب - ولعله أيضا أول اجتماع من نوعه في الإسلام - جلس فيه علماء من السنة والشيعة حول مائدة واحدة، في هدوء العلماء المتضلعين، وفي وجوههم تصميم المجاهدين وقلوبوا وجوه الرأى لعلاج داء التفرق، على هدى رسالة الإسلام والمبادئ الإسلامية، فكتبوا بعملهم هذا فصلا من فصول التاريخ الإسلامي المجيد. وهكذا قدر الله لهم أن يكونوا من مانعي التاريخ، وقدر للمسلمين مرة أخرى أن يعيشوا في نشوة النداء الإلهي الكريم: "واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون".